## الفصل الرابع

# خصائص وميول الموهوبين والمتفوقين

مقـــدمة.

أولاً : الخصائص العقلية

ثانيـــاً: الخصائص المعرفية والتعليمية للموهوبين والمتفوقين.

ثالثـــاً: الخصائص الانفعـــالية للموهوبين والمتفوقين.

رابعـــاً: الخصائص السلوكيـــة للموهوبين والمتفوقين.

خامساً: الخصائص الخلقيـــــة للموهوبين والمتفوقين.

سادساً: الخصائص الشخصية للموهوبين والمتفوقين.

سابعـــاً: الخصائص الاجتماعية للموهوبين والمتفوقين.

ثامنـــاً: الخصائص الجســـمية للموهوبين والمتفوقين.

تاسعـــاً: ميول الأطفال الموهوبين والمتفوقين.

عاشراً: الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للموهوبين والمتفوقين.

# الفصل الرابع

# خصائص وميول الموهوبين والمتفوقين

## مقدمة:

أن الموهبة كخاصية إنسانية ربما لا تكون خاصية ثابتة أو مطلقة، فيمكن أن يكون الإنسان موهوبا إذا توفرت له الظروف المناسبة كالأداء الموهوب أو المتميز، والعكس يمكن أن يكون صحيحاً، من هنا فإنه يجب أن يكون الحديث عن الأشخاص الذين يقومون أو يؤدون سلوكا موهوبا أكثر من الحـديث عن الأشخاص الموهوبين، ذلك لأن الأشخاص الموهوبين لا يظهرون سلوك الموهبة إلا إذا توافرت لهم الظروف التى تجعلهم كذلك.

وتشير نتائج الدراسات فى مجال الأطفال الموهوبين أنهم غالباً ما يتصفون بخصائص عامة تجعلهم مختلفين عن أقرانهم من الأطفال غير الموهوبين وهذه الخصائص تنسجم أصلاً مع التعاريف السابقة للموهبة.

كما تشير أيضاً نتائج دراسات الأطفال الموهوبين أنهم كمجموعة يتصفون بخصائص عامة تجعلهم مختلفين عن أقرانهم من الأطفال غير الموهوبين، وهذه الخصائص تنسجم، وعموماً فإن هؤلاء الأطفال ينحرفون عن المتوسط بالاتجاه الإيجابى فى مجموعة من الخصائص عن أقرانهم العاديين، إلا أن هناك انحرافات عن متوسط مجموعة الموهوبين التى ينتمى إليها أى طفل موهوب.

ولقد اهتم العديد من العلماء والباحثين بدراسة الموهبة كظاهرة أو دراسة الموهوبين، ولعل أبرز هذه الدراسات التى ركزت على دراسة خصائص وسمات الأطفال الموهوبين، تلك التى قام بها العالم (لويس تيرمان) ثم تبعه ليتاهولنجرث فى الولايات المتحدة الأمريكية، ولكن دراسة جيلفورد من أهم الدراسات التى توصلت إلى نتائج مهمة عن خصائص وسمات الأطفال الموهوبين، وتتميز هذه الدراسة بأنه طبقت فى شتى أنحاء العالم مما يعطى لنتائجها إمكانية للتعميم، ولقد أكدت هذه الدراسة على ضرورة توافر بعض الخصائص لدى الطفل حتى يمكننا اعتباره طفلاً موهوباً.

ولقد كان يعتقد فى السابق أن الأشخاص الموهوبين يتميزون بضعف فى أجسامهم

وانعزالهم من الناحية الاجتماعية، وقلة اهتمامهم وعدم استقرارهم الانفعالى، إلا أن الدراسات الحديثة ناقضت تلك الاعتقادات، إذ أشارت الدراسات الحديثة إلى أن الأشخاص الموهوبين كمجموعة يميلون إلى التفوق فى كل المجالات فهم أقوياء وصحيحو الجسم، كما أنهم أذكى ولديهم جاذبية اجتماعية ومستقرون من الناحية الانفعالية، كما أنهم يتميزون بخصائص خلقية مناسبة وهذه الخصائص العامة لا تنفى وجود أشخاص موهوبين ومتفوقين ضعاف من الناحية الجسمية ومنعزلين اجتماعيا وغير مستقرين انفعاليا،لذلك فقد أشار بعض الباحثين إلى أن التفكير النمطى عند الأشخاص الموهوبين يأتى من أنهم متميزون فى جميع المجالات جعلت الموهوبين الذين يعانون من إعاقات جسمية أو صحية مهملين.

وترجع أهمية التعرف على هذه الخصائص إلى أنه يتم استخدامها عند الكشف عن الموهوبين والمتفوقين وترشيحهم للبرامج التربوية الخاصة بهم، كما أنه توجد علاقة بين هذه الخصائص وبين نوعية البرامج المقدمة لهم التى يجب أن تأخذ احتياجاتهم فى الاعتبار عند تصميم هذه البرامج ومن أهم الخصائص التى تميز الموهوبين الخصائص العقلية والخصائص الجسمية والخصائص الانفعالية والوجدانية والخلقية والاجتماعية وفيما يلى عرض لهذه الخصائص:

## أولاً: الخصائص العقلية:

اعتماداً على تعريف الموهبة فإن الأطفال لديهم قدرة عقلية عالية تظهر على شكل أداء مرتفع لاختبارات الذكاء الفردية كإختبار ستانفورد – بينيه أو اختبار وكسلر، إذ يصل معامل ذكائهم إلى ١٣٠ فما فوق مما يجعلهم متقدمين على أقرانهم متوسطى الذكاء فى الجوانب التربوية التعليمية وتلك التى تتعلق بالتحصيل المدرسى، إلا أن القدرة العامة المرتفعة لديهم ليس بالضرورة أن تظهر لدى البعض منهم فى جميع المواقف التى تتطلب قدرة عامة مرتفعة.

كذلك يتميز الأطفال الموهوبين بأداء عال فى جانب التحصيل الأكاديمى فهم أكثر قدرة فى إحدى المهارات الأكاديمية أو أكثر كالقراءة أو الرياضيات مثلاً ومتقدماً بشكل ملحوظ عن أقرانهم متوسطى الذكاء وهكذا، وأن الأطفال الموهوبين كمجموعة أكثر قدرة على القراءة بسهولة وأنهم تعلموا أن يقرأوا بمساعدة والديهم أو من قبل أنفسهم حتى قبل دخول المدرسة، والكثير منهم متقدمون فى القراءة أكثر من الجوانب التى تتطلب مهارات

يدوية، إنهم بشكل عام يحبون أن يتعلموا ويتقدمون على أقرانهم من نفس العمر فى المجالات المدرسية بسبب قدراتهم العالية ودافعيتهم وحماسهم للتعلم وحبهم للاكتشاف.

وبالإضافة إلى الأداء العالى فى اختبارات الذكاء والتحصيل الدراسى فإن الأطفال الموهوبين يظهرون إبداعاً أو تفكيراً منتجاً مقارنة بأقرانهم غير الموهوبين ويتمثل ذلك فى انفتاحهم على الخبرات الجديدة وامتلاكهم لمركز ضبط داخلى فيما يتعلق بالتقييم وقدرة عالية على التعامل مع الأفكار والاتيان بالجديدد منها والقدرة على تحمل المخاطر والأداء المعقد وتحمل المواقف الغامضة بالإضافة إلى الاستمرار فى المهمة والإصرار على إنهائها، وأن الأطفال الموهوبين يتميزون أيضاً بقدراتهم على حل المشكلات بطرق غير مألوفة فيها حداثة وابتكار مع حبهم للتعلم بطرقهم الخاصة وإنتاج أفكار وحلول متعددة للمواقف التعليمية التى يواجهونها وهذا ما يعرف بالإبداع.

إن عمليات التفكير عند الأطفال الموهوبين تتسم بالسرعة والمنطقية والدقة مقارنة بأقرانهم من الأطفال العاديين، فمنطق الطفل الموهوب منطق لا يقبل أنصاف الحلول، كما يمتاز تفكير الأطفال الموهوبين بالتعمق وخصوصاً فى المواضيع التى تقع فى مجال مواهبهم.

فالطفل الموهوب طفل متفوق عقليا قد يكون أسرع فى نموه العقلى من غيره من الأطفال العاديين، أى أن العمر العقلى للطفل الموهوب يمكن أن يكون أكبر من عمره الزمنى، بينما الطفل العادى يساوى تقريباً عمره الزمنى، كما يتميز الأطفال الموهوبين عن غيرهم بنموهم اللغوى.

فقد دلت أبحاث كلم Klemm فى الولايات المتحدة الأمريكية على أن الأطفال الموهوبين يصلون إلى مستوى فى القراءة يفوق مستوى أقرانهم فى العمر الزمنى بسنتين أو أربع سنوات أحياناً، كما يمتاز الأطفال الموهوبون بقدرة فائقة على الاستدلال والتعميم والتجريب ويمكنهم أداء بعض العمليات العقلية الصعبة كالعمليات الرياضية المعقدة بسهولة ويسر.

ويضيف «عادل عز الدين الأشول ١٩٩٧» أن الأطفال الموهوبين لديهم قدرة عقلية عالية على شكل أداء مرتفع فى اختبارات الذكاء الفردية كاختبار ستانفورد بينييه أو اختبار وكسر إذ يصل معامل ذكائهم إلى ١٣٠ فما فوق مما يجعلهم متقدمين على أقرانهم

متوسطى الذكاء فى الجوانب التربوية التعليمية وتلك التى تتعلق بالتحصيل المدرسى بالإضافة إلى امتلاك الأطفال الموهوبين للسلوك المبدع مثل الطلاقة فى الجوانب اللغوية فى الجمل والأفكار والمرونة فى الأفكار وتنوعها والإتيان بأفكار غير عادية وبدائل وحلول كثيرة ومتعددة للمشكلات والأصالة فى الكلمات والاستجابات التى يستخدمها بالإضافة إلى القدرة على إعطاء تفاصيل مناسبة للموضوعات.

كما يتميز المتفوقون عقليا بأنهم أسرع من العاديين فى نموهم العقلى ومعدل النمو العقلى هو ١,٣ على الأقل للطفل مقارنة بالطفل العادى وذلك على اعتبار أن نسبة الذكاء هى ١٣٠ فى اختبار فردى لفظى، وأهم الخصائص العقلية للأطفال المتفوقين عقليا هى:

١- ازدياد حصيلتهم اللغوية فى سن مبكرة.

٢- ازدياد قدرتهم على استخدام الجملة التامة فى سن مبكرة عندما تعبرون عن أفكارهم كما يتميز الصغار منهم بالقدرة على تكوين القصص الطويلة والاستمتاع بسماعها.

٣- يتميزون باليقظة، وقدرتهم فائقة على الملاحظة والاستيعاب وتذكر ما يلاحظونه.

٤- الشغف بالكتب فى سن مبكرة.

٥- القدرة على تركيز الانتباه لمدة أطول مما يستطيعه الأطفال العاديون عندما يقومون بنشاطهم، ويلاحظ أن الطفل المتفوق عقليا يظل مع لعبته فترة أطول من الطفل العادى الذى يغير لعبته بسرعة.

٦- القدرة على إدراك العلاقات السببية فى سن مبكرة.

٧- القدرة على تعلم القراءة فى سن مبكرة بالنسبة لغيرهم من الأطفال العاديين وقد يتعلم بعض الأطفال المتفوقين القراءة تلقائياً دون أى توجيه أو إرشاد من الكبار.

٨- لديهم قدرة فائقة على القراءة من حيث السرعة وفهم ما يقرأ، وفى استخدامهم اللغة والاستدلال الرياضى، والعلوم والآداب والفنون.

٩- لديهم قدرة فائقة فى الاستدلال والتعميم والتجريد، وفهم المعانى والتفكير المنطقى وإدراك العلاقات.

١٠- اتقان وإنجاز الأعمال العقلية بدرجة يمكن أن توصف بقوة خارقة.

١١- يتعلمون بسهولة وبأقصى سرعة.

١٢- ممتازون فى تبصرهم للأمور.

١٣- ينجزون أعمالا هامة بمفردهم.

١٤- مبتكرون فى الأعمال العقلية.

١٥- ليس عندهم صبر فى الأعمال التى تحتاج إلى تدريب أو فى الأعمال الروتينية.

١٦- تتفاوت قدراتهم فى تحصيلهم للمواد الدراسية، مثلهم فى ذلك مثل الأطفال العاديين.

١٧- تتعدد ميولهم إذ غالبًا لا تنحصر ميولهم فى مجال واحد.

١٨- مغرمون بالتطلع للمستقبل، ويهتمون بالتنقيب والبحث عن أصل الأشياء.

١٩- تستمر ميولهم مدة أطول من غيرهم وهم يميلون إلى النواحى المعنوية أكثر مما يميلون إلى المواد العملية، ويبدون تفوقًا أكبر فى تحصيلهم للمواد النظرية ويقل تفوقهم فى نواحى النشاط اليدوية.

وبالإضافة إلى هذه الخصائص يمتاز الموهوبون بالسمات والخصائص العقلية التالية:

١- سريع التعلم والحفظ والفهم وقوى الذاكرة، ودائم التساؤل ومتفوق فى التحصيل الدراسى.

٢- قادر على المثابرة والتركيز والانتباه والتفكير الهادف لفترات طويلة.

٣- سريع الاستجابة وحاضر البديهة وواسع الأفق ويملك القدرة على التحليل والاستدلال ويربط بين الخبرات السابقة واللاحقة.

٤- محب للاستطلاع والفضول العقلى الذى ينعكس فى أسئلته المتعددة.

٥- أفكاره جديدة ومنظمة ويسهل عليه صياغتها بلغة سليمة، ويقترح أفكاراً قد يعتبرها الآخرون غريبة.

٦- يعطى أولوية للخيال الإبداعى على التفكير المنطقى ويختبر الأفكار والخبرات الجديدة.

٧- وضوح التفكير ودقته وخصوبة الخيال واليقظة والقدرة الفائقة على الملاحظة والتذكر والاستيعاب.

٨- ارتفاع نسبة الذكاء والابتكار والإبداع ومستوى التحصيل، إذ يفوق تحصيله المدرسى المستوى العادى للتحصيل بما يساوى ٤٤٪، كما تفوق سرعة تقدمه فى المدرسة لزملاءه ما بين ٢ - ٤ سنوات فى المتوسط.

٩- متوازن القوى العقلية ويحافظ فى مجمل حياته على التقدم الذى أحرزه فى طفولته.

١٠- الموضوعية المجردة فى التفكير ويحاول أن يتعلم قبل أن يصل إلى سن المدرسة.

١١- يفضل الكلام المباشر على استعمال الرموز، ويقرأ ويكتب ببطء غير متوقع أحياناً وذلك بسبب اهتماماته العقلية الأخرى المتنوعة والمتعددة.

١٢- يحب الاطلاع فى عمق واتساع، وعنده رغبة قوية فى المعرفة، ويبدى اهتماماً بالكلمات والأفكار، ويبرهن على ذلك باستخدام المكتبة بفاعلية وبصورة مستمرة وعودته للمعاجم ودوائر المعارف وغير ذلك من كتب تعليمية أخرى.

١٣- حصيلته اللغوية واسعة وخصبة وثرية وبخاصة بالكلمات التى تتسم بالأصالة الفكرية والتعبير الأصيل.

١٤- يستمتع بقراءة القصص وكتابة القصائد الشعرية، ويهتم بالأفكار اللغوية وتكون قراءته سريعة وفى وقت مبكر وعلى مستوى ناضج فى العادة.

١٥- قادر على التعبير عن أفكاره الأصيلة بسهولة ودقة وبكيفية جديدة، ولديه فهم عميق لدقائق اللغة.

١٦- يتناول المشكلات بأسلوب متعدد الحلول، ويستخدم الأساليب الإبداعية فى معالجتها، وإذا توقف عن حلها فإنه لا يتوقف عن التفكير فيها.

١٧- يهتم بالمسائل العقلية والعلمية وبطبيعة الإنسان وعالمه، كما يجد متعة فى البحث والاكتشاف وترتيب الأشياء وتصنيفها وجمع المعلومات عنها والاحتفاظ بها.

١٨- يبدى اهتماماً ملحوظاً بكل ما حوله، وتتركز طموحاته المهنية على المهن الراقية مثل المحاماة والطب وعلم النفس، ويحقق فى الغالب تفوقاً ونجاحاً فى المهن التى يختارها.

١٩- يهتم بالمستقبل ويتلقى التعليمات بشىء من التساؤل، ويشك فى صلاحية تطبيق القواعد والقوانين القائمة.

٢٠- اهتماماته فى المسائل والموضوعات المجردة والنظرية أكثر من اهتماماته بالموضوعات العملية.

٢١- قادر على تنظيم العمل باستمرار وتجذبه الأشياء غير المكتملة، ويدرك الأشياء بطريقة لا يدركها غيره.

٢٢- قادر على الاستنتاج والاستقراء والتعميم وصياغة المفاهيم والتجريد وفهم المعانى والتفكير المنطقى والربط بين العناصر والأشياء والأفكار، واكتشاف العلاقات السببية فى سن مبكرة، وعلى تكوين ارتباطات منطقية دقيقة ونظام جديد من العلاقات بين الأشياء مهما بدت متناقضة أو متعارضة.

٢٣- يرغب فى المخاطرة ويضع لنفسه معايير عالية، ويعمل ويختار الأمور والأهداف الصعبة، ويؤدى الأعمال الصعبة بسهولة.

٢٤- مرن وقادر على تغيير الحالة الذهنية بتغير المواقف، والوعى بالأخطاء وأوجه القصور فى الحلول التقليدية، والقدرة على إنتاج نوعية جيدة من التفكير تمتاز بالأصالة والجدة.

٢٥- قادر على القيام بعمل فعال بصورة مستقلة، ولا يتبع الأساليب الروتينية فى أعماله.

٢٦- قادر على التخطيط والتنظيم والاستبصار، وإجراء التجارب، وترتيب الأفكار والأشياء بطريقة غير عادية وغير واضحة.

٢٧- يملك مرونة التفكير، وتعدد الاستجابات وسرعة صدورها وتنوعها، وقادر على تعديل السلوك بسهولة ويسر فى مواجهة أوضاع وظروف جديدة.

٢٨- يملك الطلاقة اللفظية والمبادرة والمثابرة والإصرار، والقدرة على الإندماج فى العمل، وتوليد ألوان من النشاط تؤدى إلى نتائج مستمرة.

٢٩-- يتفوق الموهوب على أقرانه فى الطلاقة والمرونة والأصالة وغزارة التفكير والحساسية للمشكلات والاعتماد على النفس والتأمل، وفى التفكير المنطقى والتفكير الناقد والتفكير الرمزى، وفى المبادأة والحدس العام والمحاكمات المجردة.

ومن أهم الخصائص العقلية الخطية للأطفال المتفوقين ما يلى:

١- لهم القدرة على القراءة المبكرة أكثر من الأطفال العاديين وغالبًا ما يكون ذلك فى سنين ما قبل المدرسة.

٢- لديهم كثير من المفردات بالمقارنة بأقران سنهم.

٣- فهم أعمق لدقائق اللغة.

٤- قدرة على التركيز والمثابرة والانتباه لوقت طويل.

٥- قدرة على تعلم المهارات الأساسية بسرعة وبدون تمرين.

٦- متعددوا الاهتمامات والميول.

٧- حب استطلاع مرتفع مع معين لا ينضب من الأسئلة.

٨- حب التجارب وعمل الأشياء بطرق مختلفة.

٩- تركيب الأفكار والأشياء بطريقة غير عادية وغير واضحة (التفكير التباعدى).

١٠- القدرة على حفظ كمية كبيرة من المعلومات.

١١- حاضروا البديهة.

## ثانيا: الخصائص المعرفية والتعليمية للموهوبين والمتفوقين

يتميز الموهوبين بالخصائص التعليمية والمعرفية والتى من أهمها:

١- حفظ كمية غير عادية من المعلومات واختزانها.

٢- سرعة الاستيعاب.

٣- اهتمامات متنوعة وفضول غير عادى.

٤- تطور لغوى وقدرة لفظية من مستوى عال.

٥- قدرة غير عادية على المعالجة الشاملة للمعلومات والسرعة والمرونة فى عمليات التفكير.

٦- قدرة عالية على رؤية العلاقات بين الأفكار والموضوعات.

٧- قدرة مبكرة على استخدام وتكوين الأطر المفهومية.

٨- قدرة مبكرة على تأهيل الإغلاق بمعنى تجنب الأحكام المتسرعة أو الأفكار غير الناضجة.

٩- القدرة على توليد أفكار وحلول أصيلة.

١٠- الظهور المبكر لأنماط متمايزة من المعالجة الفكرية مثل التفكير المتشعب المترتبات والتصميمات واستخدام القياس والتعبيرات المجردة.

١١- تطور مبكر للاتجاه التقويمى نحو الذات والآخرين.

١٢- قوة تركيز غير عادية ومثابرة فى السلوك أو النشاط.

ومن أهم الخصائص التعليمية للموهوبين هى كالتالى:

١- لديهم قوة ملاحظة كما يقع نظرهم على التفاصيل المهمة.

٢- يجدون متعة عند قراءتهم للكتب والمجلات وكتابة المقالات الأدبية.

٣- يجدون متعة عند القيام بالأنشطة العقلية الإبداعية.

٤- لديهم استبصار سريع فى إدراك العلاقات بين الأشياء.

٥- غالباً ما يكون لديهم مخزون كبير من المعلومات عن موضوعات متنوعة كما أن قدرتهم على استدعائها تكون سريعة.

٦- غالباً ما يبدون استعداداً لطلب الأسئلة والمعلومات.

٧- يظهرون استعداداً للإلمام بالمبادئ الأساسية وغالباً ما يستطيعون إصدار تعميمات صادقة عن الأحداث والناس والموضوعات.

٨- لديهم القدرة على إدراك أوجه الشبه والاختلاف بين الأشياء غير العادية بسرعة.

٩- غالباً ما تكون لديهم القدرة على تحليل وفصل وتصنيف المواد المعقدة.

١٠- سرعة التعلم والفهم بسهولة.

١١- يصر على إكمال المهام.

١٢- لديه مهارات التفكير الناقد.

١٣- مساهم فى المناقشة بأسئلة غير عادية.

١٤- يحتفظ بالمعلومات لفترة طويلة ويستطيع تذكر التفاصيل.

١٥- يتعامل مع أكثر من فكرة فى وقت واحد.

١٦- يظهر الخيال والبصيرة.

١٧- يبدى مستويات عالية من قوة الملاحظة.

١٨- حب استطلاع غير عادى.

١٩- يمتاز بالفهم واستخدام اللغة الصحيحة.

٢٠- يتبع التعليمات الصعبة بسهولة.

## ثالثاً: الخصائص الانفعالية للموهوبين والمتفوقين

الخصائص الانفعالية هى تلك الخصائص التى لا تعد ذات طبيعة معرفية ويشمل ذلك كل ما له علاقة بالجوانب الشخصية والاجتماعية والعاطفية وبلوغ مستويات متقدمة فى النمو المعرفى للطالب لا يعنى بالضرورة حدوث نمو مماثل للنمو الانفعالى.

وتتفق الدراسات على أن معظم الطلاب الموهوبين والمتفوقين يتمتعون باستقرار عاطفى واستقلالية ذاتية وكثيرون منهم يلعبون أدواراً قيادية على المستوى الاجتماعى فى شتى مراحل دراستهم، وهم أقل عرضة للاضطرابات الذهانية والعصابية من الطلاب العاديين ويبدون سعداء بحبهم لزملائهم وقد حدد الباحثون عدداً من الخصائص الانفعالية من أهمها:

### ١- النضج الأخلاقى

تشير العديد من الدراسات إلى وجود علاقة إيجابية بين مراحل النضج الأخلاقى وبين مراحل النضج العقلى أو المعرفى، ومن المؤشرات المهمة التى تدل على تقدم الطلبة الموهوبين والمتفوقين فى مستوى نضجهم الأخلاقى مقارنة مع الطلبة العاديين ما يلى:

أ - مبالغتهم فى نقد الذات ونقد الآخرين فى المواقف التى لا تنسجم مع توقعاتهم أو معايير العدالة والمساواة والمثالية فى العلاقات الإنسانية.

ب- إدراكهم القوى لمفهوم العدالة فى علاقاتهم مع الآخرين وقدرتهم على الضبط والتحكم الذاتى واهتمامهم بمشكلات الآخرين وميلهم لتقديم المساعدة لهم.

جـ- قدرتهم على التمييز بين الصواب والخطأ والأسباب الموجبة لذلك وبين الحقوق والواجبات فى سلوكهم وسلوكيات الآخرين.

**٢- حسن الدعابة (النكتة)**

يمتلك الموهوبون غالباً القدرة على ملاحظة مفارقات الحياة اليومية وإدراك أوجه التناقض وعدم الانسجام فى المواقف والحوادث الذى يختبرونها بصورة أكثر يسراً ووضوحاً من أقرانهم وذلك بالاعتماد على مخزونهم المعرفى الواسع وسرعتهم فى التفكير وإدراك العلاقات، وفى كثير من الأحيان يلجأون إلى استخدام النكتة اللاذعة فى التكيف مع محيطهم من أجل تقليل الآثار السلبية لخبرتهم على تقديرهم لأنفسهم وللآخرين.

**٣- القيادية**

يقصد بالقيادية امتلاك قدرة غير عادية على التأثير فى الآخرين أو إقناعهم أو توجيههم ومن بين أهم مظاهر القيادة:

١- القدرة على التفكير.

٢- حل المشكلات.

٣- اتخاذ القرارات والالتزام بها.

٤- الثقة بالنفس.

٥- ركوب المخاطر إذا لزم الأمر.

٦- العمل باستقلالية.

٧- الصدق مع النفس.

٨- التوجه الإيجابى لمساعدة الآخرين عند الحاجة.

**٤- الحساسية المفرطة والوحدة الانفعالية**

يظهر الطلاب الموهوبين عادة حساسية شديدة لما يدور فى محيطهم الأسرى والمدرسى والاجتماعى بشكل عام، وكثيراً ما يشعرون بالضيق أو الفرج فى مواقف قد تبدو عادية لدى غيرهم من الطلبة العاديين، كما يتميز معظمهم بحده الانفعالات فى استجابتهم للمواقف التى يتعرضون لها ويعانون من جراء ذلك مشكلات فى المدرسة والبيت ومع الرفاق، والحساسية المفرطة، وقوة المشاعر هى المظهر الأكثر وضوحاً فى النمو العاطفى للمتفوق ومن السلوكيات التى تعكس الحساسية وقوة المشاعر هى كالتالى:

أ- الانسحاب من الموقف خوفاً من مشاعر الآخرين.

ب- التوحد مع الآخرين والمشاركة الوجدانية.

جـ- الخوف من المجهول والقلق والاكتئاب والشعور بالإثم.

د - التطرف فى الحب والكراهية والمشاعر المتناقضة.

هـ - الحماس فى أداء المهام والاستغراق الكلى فيها.

و - حب الذات والشعور بالعجز وعدم الكفاية أو النقص.

**٥- الكمالية**

أن صفة الكمالية يتم التأكيد عليها فى المجتمعات التى تسودها روح التنافس، وتسهم المؤسسات التربوية والاجتماعية والديانات بنصيب فى ترسيخ هذه الظاهرة ومن أبرز السلوكيات أو الخصائص المرتبطة بالكمالية هى كالتالى:

١- التفكير بمنطق كل شيء أو لا شيء.

٢- وضع معايير متطرفة غير معقولة.

٣- السعى القهرى لبلوغ الأهداف المستحيلة.

٤- تقييم الذات على أساس مستوى الإنجاز والإنتاجية.

وقد ميز عدد من الكتابات بين الكمالية كصفة غير مرغوب فيها وبين السعى المعقول نحو التفوق والتميز، وفى المقابل فإن من يسعى بصورة معقولة لتحقيق التميز فى عمله لا يعيش معاناة الشخص الكمالى ويكتفى ببذل الجهد والعمل بجدية لإنجاز واجباته فى الوقت المحدد ويشعر بالارتياح عندما ينجزها، ورغم أن العمل فى الحالتين قد يكون بنفس المستوى لكن الاختلاف يكون فى اتجاهات الطالب وإدراكه للموقف.

ويذكر عبدالسلام عبد الغفار ١٩٧٧ أن المتفوق ينعم بصفات مرغوبة بدرجة أكبر من العاديين وأهمها الحساسية الاجتماعية والقدرة على تحمل المسؤولية والأمانة، كما يمكن الثقة بهم والاعتماد عليهم وهم أكثر ثباتاً من الناحية الانفعالية وأقل عرضة للإصابة بالاضطرابات الانفعالية، كما ينعم المتفوق بمستوى عال من الثقة بالنفس والمثابرة والقوة

والعزيمة والتفاؤل والمرح والتعاطف مع الآخرين ورقة المشاعر، كما أنهم أكثر شعبية من العاديين ويختارهم أقرانهم للقيادة، وهم أقل عرضة للاضطرابات الانفعالية، كما يتميزون بالاعتماد على النفس والشعور بالقيمة الذاتية والحماس والدافعية والبهجة وقدر مناسب من السعادة والمبادرة فى النشاط الاجتماعى والشجاعة، كما أن الموهوبين والمتفوقين أكثر انفتاحاً على المجتمع الخارجى وأكبر مشاركة وتحسسا للمشكلات الاجتماعية ونقداً لما يجرى حولهم.

## رابعاً: الخصائص السلوكية للموهوبين والمتفوقين

يتميز الموهوبين والمتفوقين بالخصائص السلوكية التالية:

١- أن الموهوبين والمتفوقين يقرؤن بشكل واسع ويتعلمون المهارات الأساسية بشكل أفضل وأسرع وبتدريب أقل.

٢- أقل ميلاً للمسلمات فهم يبحثون عن الكيفيات والأسباب «كيف ولماذا».

٣- يمكنهم العمل بشكل مستقل والتركيز لفترات زمنية طويلة.

٤- تكون اهتماماتهم انتقالية بشكل واسع ومركز بشكل كبير.

٥- لديهم طاقة غير محدودة وتؤدى فى بعض الأحيان إلى إساءة تشخيص نشاطهم المفرط.

٦- يفضلون مصاحبة معلمهم والأشخاص الأكبر سناً منهم.

٧- يفضلون تعلم الأشياء الجديدة ويبحثون عن ما هو غير مألوف كما أنهم فضوليون لدرجة كبيرة ويحبون البحث والتقصى.

٨- يعالجون المشاكل بطريقة منظمة تنظيماً جيداً وموجهة نحو الهدف بأسلوب فعال.

٩- يبدون ميلاً للتعلم والاستكشاف والتعرف على الأمور كما أنهم غالباً ما يكونون مثابرين ويفضلون تأدية أمورهم بأنفسهم.

١٠- يظهرون ميلاً غير عادى للمشكلات الكبار (الفضاء - التطور - الكون).

١١- يعرف عادة ماذا يريد.

١٢- يضع المعايير الشخصية العالية جداً والتى تميل إلى الكمالية.

١٣- يصر على معتقداته وأفكاره.

١٤- يتعاطف مع الآخرين.

١٥- يأخذ دور القائد فى التعامل مع الجماعة.

١٦- يظهر حساسية شديدة للمواقف المسببة لليأس والظلم.

١٧- يظهر الإحساس بالفكاهة والتلاعب بالألفاظ.

١٨- التوجه نحو النجاح.

١٩- سريع الملل للأعمال الروتينية.

٢٠- يتحمل المسئولية ويعتمد عليه.

٢١- أقل امتثالاً للسلطة.

٢٢- يفضل العمل مستقلاً.

## خامساً: الخصائص الخلقية للموهوبين والمتفوقين

يفترض كثيراً من الناس بأن الأشخاص الموهوبين يتمتعون بخصائص خلقية وقيمية إيجابية إذ يميل معظمنا إلى اعتبار الموهوبين أكثر صدقاً وأمانة وعدلا وأكثر مراعاة للقيم التى يحض عليها المجتمع، أن هذا الافتراض يأتى من فكرة أن الأطفال الموهوبين بحكم قدرتهم العقلية، أقدر على تقييم أعمالهم وأقدر على معرفة ما هو صواب وما هو خطأ فى السلوك الذى يقومون به مقارنة بأقرانهم متوسطى الذكاء.

ولقد أشارت الدراسات فى المجال الخلقى والقيمى للأشخاص الموهوبين أنهم أكثر التزاماً بالمنظومات القيمية فى المجتمع الذى يعيشون فيه، وأكثر اهتماماً بالجوانب الخلقية مقارنة بأقرانهم متوسطى الذكاء، وأنهم أكثر قدرة على التعامل بالمفاهيم المجردة التى تتكون منها تلك القيم وأكثر اهتماماً بالمشكلات الاجتماعية التى تتعلق بعدم الالتزام بالجوانب الخلقية والقيمية.

ومع ذلك يمكن أن يوجد أشخاص موهوبين غير أخلاقيين ولا يمتثلون للقيم ولكن

ذلك لا يمكن اعتباره القاعدة وإنما الاستثناء، وإذا كان المتوقع من الأشخاص الموهوبين أن يكونوا القادة فى المجتمع والرياديين فيه، فإن إسهاماتهم فى تقدم المجتمع ورقية ليست مقتصرة على الجوانب العلمية والفنية، وإنما أيضاً على الجوانب الخلقية والقيمية والمساعدة فى حل المشكلات الاجتماعية التى تكون الأخلاق والقيم فيها هى الأساس.

## سادساً: الخصائص الشخصية الموهوبين والمتفوقين

تمتاز شخصية الأطفال الموهوبين بالتكامل والاتزان فالموهوب هو شخص متفتح للحياة ويعتمد على نفسه، له آراؤه الشخصية التى تميزه عن غيره، ولكن شخصية الطفل الموهوب تتأثر سلباً وإيجاباً بالبيئة التى يعيش فيها، فإذا شعر أن من حوله لا يفهمونه ولا يجيدون التعامل معه ولا يقدرون إنجازاته وأعماله، يمكن أن يتحول إلى شخص منطو مكتف بذاته لا يحب أو يجيد تكوين علاقات مع الآخرين لذلك فإن الكثير من العلماء والباحثين يدعون المجتمع إلى توفير بيئة صالحة متفهمة للأطفال الموهوبين حتى يمكن للمجتمع أن يحافظ على مواهب أبنائه، فالعديد من الموهوبين والمبدعين والمخترعين يفرون إلى المجتمعات التى تتبنى مواهبهم وتحافظ عليها.

أما عن ميول الأطفال الموهوبين، فهى أكثر تعدداً وتنوعاً من ميول غيرهم من الأطفال العاديين، كما أن ميلهم نحو القراءة فى وقت مبكر من العمر يبدو أمراً ملحوظاً، كما يمتاز الأطفال الموهوبين غالباً بالجمع بين الميل إلى البحث العلمى والميل إلى الاستمتاع بسماع الموسيقى وحضور المسابقات وحضور المعارض الفنية المختلفة وزيارة المتاحف.

والموهوبين يميلون دائماً إلى الأشياء المختلفة وغير الروتينية، وتتضمن هوايات الموهوبين الآتى:

١- التجميع (سواء الطوابع - العملات - بعض الحشرات كالفراش - بعض القواقع).

٢- العزف على الآلات الموسيقية المختلفة.

٣- القراءة.

٤- أما الميول التى برز فيها الموهوبين - المسرحيات - النشاط البدنى - الكشافة والنشاط فى المعسكرات - المناظرة - دراسة التاريخ القديم.

وبالإضافة إلى هذه الخصائص الانفعالية يمتاز الموهوب بالسمات والخصائص الوجدانية التالية:

١- يتمتع بمستوى من التكيف والصحة النفسية بدرجة تفوق أقرانه.

٢- يتوافق بسهولة مع التغيرات المختلفة والمواقف الجديدة.

٣- يعانى من بعض أشكال سوء التكيف والجنوح والإحباط أحياناً نتيجة نقص الفرص المتاحة فى المدرسة لمتابعة اهتماماته الخاصة.

٤- يتحلى بدرجة عالية من الاتزان الانفعالى ولا يضطرب أمام المشكلات التى تواجهه.

٥- سريع الرضا إذا غضب ولا يميل إلى التحامل والتعصب.

٦- سريع الغضب وعنيد، إذ لا يتخلى عن رأيه بسهولة.

٧- عصبى، منطو، لا يحب إطلاع الآخرين على أفكاره، وتظهر عليه أحلام اليقظة.

٨- يحرص على أن تكون أعماله متقنة ويتضايق ويتململ من الأنشطة العادية.

٩- يتسم بالكمون العاطفى، ويصبح فى مرحلة النضج أكثر توافقاً من أقرانه ولا يعانى من مشكلات عاطفية حادة.

١٠- إرادته قوية ولا يحبط بسهولة ولديه القدرة على الصبر والتسامح.

إنه من الجائز أن نرى شخصاً ما تتوافر لديه مجموعة الاستعدادات والقدرات المؤهلة للتفوق والإبداع، ولكن هذا الشخص غير متفوق أو غير مبدع لأن سماته الشخصية لا تؤهله لكى يكون متفوقاً ومبدعاً، أى أن السمات غير الصحية، مثل الانطواء والانعزالية وعدم التوافق الاجتماعى يمكن أن تتسبب فى فشل الفرد وعدم قدرته على تحقيق النجاح والتميز فى أى مجال، وعلى عكس ذلك، فإن السمات الشخصية الصحية مثل الاجتماعية والقدرة على التعاون والتوافق الاجتماعى والاتزان الانفعالى جميعها تعمل على مساعدة الفرد على تحقيق النجاح والتفوق والامتياز فى أى مجال من مجالات الحياة (الرياضية - الفنية - الموسيقية - الأدبية - الأكاديمية) وكذلك تتميز شخصية الموهوبين بما يلى:

١- ميوله خصبة وهواياته متعددة واهتماماته واسعة فى مجالات كثيرة، فهو يميل للرسم

والموسيقى وبعض الهوايات الفنية الأخرى، ويفضل المواقف الجديدة للرسم والموسيقى وبعض الهوايات الفنية الأخرى، ويفضل المواقف الجديدة والمعقدة والتصميمات غير المتسقة.

٢- يميل إلى المشاركة فى المسرحيات والنشاط الدينى والكشفى والمعسكرات والمناقشات والمناظرات.

٣- ميوله القرائية متعددة ومتنوعة، فهو يميل إلى قراءة كتب العلوم والتاريخ والسير والقصص الشعبية الخيالية.

٤- يبدى اهتماماً بكتب الكبار ومجالاتهم، وهو أكثر من أقرانه قراءة فى جميع مراحل حياته.

٥- يفضل الألعاب المعقدة التى تتضمن القواعد والنظم والتى تتطلب التفكير.

٦- يتفوق على أقرانه فى الميول العقلية والاجتماعية.

٧- كلما ازداد العمر يزداد الفرق بين الموهوب وأقرانه فى الميول العقلية، ويزداد الفرق بدرجة أقل فى الميول الاجتماعية.

كما يؤكد عبد الحليم محمود أن الأطفال الموهوبين غالباً ما يتميزون بالقدرة على تحقيق التوافق الشخصى والتوافق الاجتماعى والتوافق الكلى والمهارات الاجتماعية والاعتماد على الذات.

## سابعاً: الخصائص الاجتماعية للموهوبين والمتفوقين

يمتاز الموهوب بالسمات والخصائص الاجتماعية التالية:

١- يشعر بالحرية ويعشقها ويقاوم الضغوط الاجتماعية وتدخل الآخرين فى شئونه.

٢- يبادر بالعمل وعنده استعداد لبذل الجهد، ويقدم العون للآخرين ويمكن الاعتماد عليه.

٣- يحب النشاط الثقافى والاجتماعى، ويشارك فى أغلب نشاطات البيئة، ويميل إلى حضور الحفلات والمناسبات العامة.

٤- قادر على كسب الأصدقاء، ويميل لمصاحبة الأكبر منه عمراً، ويفضل صداقة الموهوب على العادى.

٥- يتمتع بسمات مقبولة اجتماعياً، ويميل إلى مجاراة الناس ومجاملتهم، ويفضل الأشياء والسلوك المقبول اجتماعياً.

٦- يطمح للوظائف العالية ويعتز بنفسه ويثق بها، وعنده حيوية واعتزاز كبير بالنفس ويحب السيطرة والاستقلالية.

٧- يملك القدرة على نقد ذاته والإحساس بعيوبه، ويتقبل الاقتراحات والنقد من الآخرين دون أن تثبط عزيمته.

٨- يتحمل المسئولية ويملك القدرة على قيادة الآخرين ولديه رغبة قوية فى التفوق عليهم ويتمتع بالحب والشعبية العالية بين أقرانه.

٩- يفضل الألعاب المعقدة والأنشطة التى تحتاج إلى التحدى وإعمال التفكير.

١٠- يميل إلى المرح والبهجة وروح الدعابة وذو حس جيد بالنكتة.

١١- يرغب فى الانعزال عن الناس ويفضل عدم تكوين علاقات وثيقة مع الآخرين ولا يكترث بالنشاطات الاجتماعية التى من شأنها أن تضع عليه قيوداً معينة، فيبدو وكأنه وحيد ومعزول اجتماعياً.

١٢- يبادر باقتراح حلول للمواقف المشكلة، وقد يتسم سلوكه فى بعض الأحيان بالتحدى وعدم الخضوع للأوامر.

١٣- لا يسعى إلى مراكز السلطة والنفوذ ولا يميل إلى التباهى واستعراض المعلومات والمفاخرة بنفسه.

١٤- تفاعله الاجتماعى واسع وشامل لأنه سرعان ما يندمج فى الجماعات الكبرى، فيشعر بأنه جزء متمم للجماعة رغم عدم مسايرتها أحياناً.

## ثامناً: الخصائص الجسمية للموهوبين والمتفوقين

أشارت الدراسات العديدة، ابتداء من دراسة نيرمان والدراسات التتبعية اللاحقة إلى أن الأطفال الموهوبين كمجموعة يتميزون عن أقرانهم من الأطفال متوسطى الذكاء بأنهم أطول، وأكثر وزناً وأقوى وأكثر حيوية ويتمتعون بصحة جيدة وأنهم حافظوا على تفوقهم

الجسمى والصحى مع مرور الزمن إلا أن هذا التفوق فى الخصائص ليس بالضرورة أن ينطبق على كل طفل موهوب إذ يمكن أن يكون بعض الأطفال الموهوبين والمتفوقين ذوو بنية جسمية ضعيفة أو حجم صغير أو مصابين بأمراض أو علل بدنية.

إن تفوق الأطفال الموهوبين من الناحية الجسمية لا يظهر منذ الولادة ولا حتى فى السنوات الأولى من عمر الطفل الموهوب فى معظم الحالات، ومن هنا فإن القوة والسلامة الجسمية ليسا دليلاً على الموهبة والتفوق وإنما مصاحبان لهما حتى أن بعض الباحثين يرون أن الخصائص الجسمية الإيجابية التى يتمتع بها الأطفال الموهوبين يمكن أن لا تعزى إلى عوامل تتعلق بالذكاء ويشيرون بذلك إلى العلاقة الإيجابية بين الذكاء والمستوى الاقتصادى الاجتماعى للأسرة التى ينشأ فيها الطفل الموهوب.

وأشارت بعض الدراسات إلى أن الأطفال الموهوبين يتميزون عن أقرانهم من الأطفال غير الموهوبين بأنهم أطول وأكثر وزناً وأقوى وأكثر حيوية ويتمتعون بصحة جيدة، وأنهم حافظوا على تفوقهم الجسمى والصحى مع مرور الزمن، إلا أن هذا التفوق فى الخصائص الجسمية لا ينطبق بالضرورة على كل طفل موهوب، كما أن تفوق الأطفال الموهوبين من الناحية الجسمية لا يظهر منذ الولادة ولا حتى فى السنوات الأولى من عمر الطفل الموهوب فى معظم الحالات، ومن هنا فإن القوة والسلامة الجسمية ليسا دليلاً على الموهبة والتفوق وإنما مصاحبان لهما فقط.

ويتميز الطفل الموهوب بالروضة بمستوى من النمو الجسمى يفوق العادى، وبالصحة العامة وأنه أكثر وقوة وأثقل وزناً ويودى الأعمال التى تحتاج للياقة بدنية عالية، ويسبق أقرانه فى المشى والكلام والسيطرة على العضلات الدقيقة والغليظة.

ومن أهم الخصائص الجسمية للمتفوقين والموهوبين ما يلى:

١- أكثر وزناً وطولاً من العاديين، ووزنهم أكثر بالنسبة لطولهم، إذا قورنوا بمتوسط الأطفال العاديين فى نفس أعمارهم.

٢- أقوى جسماً وأفضل صحة.

٣- يخلون نسبياً من الاضطرابات العصبية.

٤- يتقدمون قليلاً فى نمو العظام.

٥- يتم نضجم مبكراً بالنسبة لسنهم.

كما يمتاز الموهوبون أيضاً بالسمات والخصائص الجسمية التالية:

١- يخلو من العاهات الجسمية ولائق بدنيا ويتمتع بصحة جيدة.

٢- يتفوق فى تكوينه الجسمى ومعدل نموه ونشاطه الحركى على أقرانه.

٣- طاقته للعمل عالية ونموه العام سريع.

٤- رياضى ويحب الجرى ويمشى مبكراً.

٥- صحيح البنية ويتحمل المشاق وحسن التكوين.

٦- ينام لفترة قصيرة، ولديه طاقة زائدة باستمرار ويتمتع بقسط وافر من الحيوية والنشاط.

ويضيف إلى هذه الخصائص «زيدان نجيب ١٩٨٩» أن الأطفال الموهوبين يكون باستطاعتهم بشكل عام المشى والتكلم فى سن مبكر مما هو عند الأطفال العاديين، وهم عادة أقل عرضة للإعاقات البدنية والعضوية، وبشكل عام يميل الطفل الموهوب عند مقارنته بالأطفال العاديين إلى أن يكون:

أ- أكبر وزناً وأكثر طولاً.

ب- أقوى جسماً وصحة ويتغذى جيداً.

جـ- خالياً نسبياً من الاضطرابات العصبية.

د - متقدماً قليلاً فى نمو عظامه.

ولقد اتفق العديد من العلماء والخبراء على بعض الخصائص والسمات التى تميز الطفل الموهوب ولعل من أبرزها:

١- لديه معلومات ومفاهيم غزيرة من أشياء وموضوعات كثيرة ويريد أن يعرف كيف ولماذا تبدو الأشياء هكذا.

٢- القدرة على إلقاء العديد عن التساؤلات العميقة حول بعض الموضوعات والقضايا الصعبة.

٣- الاهتمام بالمشكلات الاجتماعية والسياسية.

٤- التمتع بفكر ناقد فاحص مدقق.

٥- يحب التجديد والتغيير ولديه خيال واسع.

٦- يميل إلى إدارة المناقشات والحوار والتحدث مع الكبار ومناقشتهم.

٧- القدرة على الربط بين المفاهيم.

٨- القدرة على إيجاد حلول للمشكلات الصعبة.

٩- القدرة على فهم المواقف المعقدة.

١٠- القدرة على التحصيل الدراسى والتفوق فيه.

ولقد حدد زيدان ١٩٨٩ خصائص الطفل الموهوب فيما يلى:

١- قدرة فائقة فى الاستدلال والتصميم والتجربة، وفهم المعانى والتفكير المنطقى وإدراك العلاقات.

٢- إتقان وإنجاز الأعمال العقلية الصعبة.

٣- التعلم بسهولة وبأقصى سرعة.

٤- محب للاستطلاع.

٥- لديه ميول واسعة المدى فى مجالات مختلفة.

٦- يقظ وقدرته فائقة على الملاحظة وهو سريع الاستجابة.

ونجد أن هذه الخصائص تتفق إلى درجة كبيرة مع الخصائص التى حددتها رناد الخطيب والسمات التى يتميز بها الطفل الموهوب والتى من أهمها:

١- محب للاستطلاع والاستفسار ولديه رغبة فى التقصى والاكتشاف.

٢- يمتاز بمرونة فى التفكير والثقة بالنفس.

٣- سريع البديهة متعدد الأفكار متنوع الإجابة.

٤- تلقائى فى العمل.

٥- له قدرة على التحليل وإدراك التفاصيل.

٦- الاستقلالية فى الفكر.

٧- المغامرة والجرأة فى الإقدام على العمل.

كما تشير الدراسات والبحوث إلى أن الخصائص المشتركة للطلاب المتفوقين والموهوبين يمكن تلخيصها فيما يلى:

١- القدرة العقلية المرتفعة.

٢- التحصيل الأكاديمى المرتفع وبخاصة فى موضوع الرياضيات.

٤- قدرة فائقة على التذكر والقراءة والفهم والاستيعاب.

٥- اهتمام مبكر باللغة وتطور لغوى ملحوظ.

٦- حب الاستطلاع والرغبة فى المعرفة.

٧- القدرة على التفكير المنطقى السليم وإصدار الأحكام الدقيقة.

٨- القدرة على توليد أفكار جديدة.

٩- تفضيل العمل الفردى المستقل.

١٠- الشخصية الناضجة المتكاملة القادرة على التكيف.

١١- القدرة على الاتصال الجيد.

١٢- الصحة العامة الجيدة منذ الولادة.

وقد عبرت الدراسات والأدبيات التربوية عن عدد من السمات والخصائص يتسم بها الطفل الموهوب ويتميز بها عن أقرانه وتتمثل فيما يلى:

١- يجتاز الطفل الموهوب مراحل نموه مبكراً عن الطفل العادى كأن يجلس أو يزحف أو يمشى مبكراً وكذلك عندما يكون رضيعاً أو طفلاً بين العام الثانى والثالث من عمره ربما لا يحتاج سوى إلى قسط ضئيل من النوم مقارنة بأقرانه.

٢- يعلم نفسه دون ملاحظة حقيقية من أى شخص لكيفية القراءة، كما يتعلم القراءة مبكراً.

٣- يكون حصيلة لغوية أكثر غزارة عن نظيره من نفس العمر.

٤- يستخدم لغة معبرة.

٥- كثير المطالب، ودائماً يريد التفاعل مع الراشدين.

٦- لديه متعة وسرور للتعلم.

٧- اليقظة والاستجابة بطريقة نشطة للمثيرات المرئية مثل الصور والقصص.

٨- يشعر سريعاً بالسأم من الروتين فهو يتمتع بالخبرات الجديدة.

٩- شديد النقد لذاته.

١٠- لديه سعة تركيز طويلة للأنشطة والمشروعات المختلفة.

١١- يضع لنفسه معايير عالية وكاملة.

١٢- لديه القدرة على استدعاء المعلومات بصورة سريعة ومفصلة.

١٣- يستمتع بتجميع المعلومات، كما ينمى معرفة دقيقة مفصلة عن موضوعات محل اهتمامه.

وبالإضافة إلى تلك الخصائص أكدت معظم أدبيات التربية وعلم النفس على أن خصائص وسمات الأفراد تتمثل فيما يلى:

١- النمو العقلى السريع.

٢- القدرة على تكوين العلاقات الجديدة واكتشافها.

٣- التفوق الدراسى فى أحد المجالات أو أكثر.

٤- الدافعية العالية للتعلم.

٥- القدرة على ابتكار حلول غير مألوفة للمشكلات.

٦- القدرة على الاستدلال والتعميم.

٧- القدرة على التفكير الناقد والإبداعى.

٨- الالتزام بالعمل والمثابرة والتصميم.

٩- حب الاستطلاع والفضول العلمى.

١٠- القدرة على مواجهة التحديات.

١١- القدرة على تقييم المواقف الحياتية.

١٢- المرونة فى التفكير والأداء.

١٣- القدرة على الاستقلال فى العمل والتعلم الذاتى.

١٤- القدرة على التعبير اللفظى عن أفكاره.

١٥- الرغبة فى التجريب والاضطلاع بالمهام الصعبة.

١٦- يتسمون بالحزم فى الحديث مع زملائهم.

١٧- يتسمون بالتحديد الواضح.

١٨- القدرة على استرجاع المعلومات بسرعة وربط السبب بالنتيجة.

١٩- القدرة على تكوين حصيلة من المفردات اللغوية.

٢٠- القدرة على توجيه أسئلة كثيرة ومثيرة للجدل.

٢١- القدرة على التركيز والانتباه.

٢٢- الثقة بالذات.

٢٣- الحساسية الزائدة لرؤية المشكلات.

وبالنظر إلى الصفات التى يتسم بها الموهوبين نجد أن لها أهمية كبيرة كأحد المحكات الأساسية فى التعرف أو الكشف المبكر عن الأطفال الموهوبين سواء داخل الأسرة أو الروضة وتعد أساسية لاختيار البرامج التربوية المناسبة لرعايتهم وذلك لأنها تصف سلوك الموهوب فى الجوانب الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية والتى من السهل ملاحظتها والحكم عليها والتنبؤ بالموهبة التى يمتلكها الطفل ويمكن تحديد الخصائص العامة للموهوبين برياض الأطفال فيما يلى:

١- الفضول وحب الاستطلاع.

٢- يسأل أسئلة متأملة.

٣- لديه مفردات لغوية كثيرة ويكون جملة فى محاوراته ومناقشاته.

٤- يعبر عن نفسه والاستقلال الشخصى.

٥- يحل المشاكل التى تعترضه بطرق فريدة.

٦- لديه ذاكرة قوية وسرعة فى التعلم.

٧- لديه قدرة فائقة وغير مألوفة فى الفن - الموسيقى - المرح - الإبداع.

٨- يمتلك خيالا خصباً وأصيلاً.

٩- تفكيره منطقى ومرتب وفطن ولماح جداً.

١٠- لديه القدرة على المناقشة والمبادرة.

١١- يتميز بالمرح والدعابة والاهتمام بالأشياء التى يلعب بها.

١٢- مهتم بالقراءة والكتابة.

١٣- يهتم باللعب البنائى وإنتاج أشياء فنية فريدة.

وأنه بعد عرض هذه الخصائص والسمات للطفل الموهوب فإنه من الضرورى دراسة هذه السمات والخصائص من جانب القائمين على تنمية ورعاية الطفل الموهوب وفهمها الواضح والعلمى حتى يتثنى لهم التعامل معها من خلال أنشطة ومواقف طبيعية، هذا بالإضافة إلى اختبارات مقننة للكشف عن طبيعة ونوعية الموهبة للطفل الموهوب، وبالتالى تصميم وتخطيط برامج مناسبة بهدف إشباع احتياجاته وتنمية قدراته واستعداداته.

## تاسعاً: ميول الأطفال الموهوبين والمتفوقين

تعتبر ميول الموهوبين وهواياتهم وشخصياتهم واهتماماتهم من العوامل التى تسهم فى اكتشافهم والتعرف إليهم. وإن كانت الظروف الأسرية والمدرسية لا تتيح أحياناً الفرصة المناسبة لتنمية هذه الميول.

ويعرف الميل بأنه شعور يصاحبه انتباه خاص لأمر ما أو موقف يتصف بتركيز الانتباه على وقائع إدراكية.

أو هو استجابة الفرد بصورة إيجابية أو سلبية نحو شخص أو شىء أو فكرة معينة وتكون ذات صيغة وجدانية.

كما تعرف أيضاً الميول بأنها هى ميل الفرد للإنجذاب نحو نشاط معين يفضله على غيره من الأنشطة وهناك العديد من المؤشرات التى يمكن أن نعتمد عليها لمعرفة ميل الفرد وهى:

أ- مدى المعلومات التى يمتلكها الفرد حول أى مجال.

ب- التفضيل: الحب والكراهية وترتيبه لهذا النشاط فى قائمة الأنشطة الأخرى.

جـ- حجم ما يستطيع القيام به من تداعى حر طليق حول المجال.

د- الجدول الزمنى لنشاطات الفرد والوقت الذى يمضيه فى ممارسة هذا النشاط.

ومن المعروف أن ميول الفرد ربما تتعرض للتغير من مرحلة عمرية إلى مرحلة عمرية أخرى ولكنها تبدأ فى الثبات والوضوح بعد تخطى سن السادسة أو السابعة على الأقل.

ومما يدل على الموهبة أحياناً الميول التى يظهرها الأطفال المتفوقين عقلياً فى القراءة والهوايات، وفى بعض الحالات قد لا تسمح ظروف المنزل وبرامج المدرسة بالفرصة اللازمة لتهذيب الميول الخاصة، ففى مجال القراءة نجد أن الأطفال الموهوبين يميلون إلى النواحى الآتية أكثر من غيرهم:

١- العلوم والتاريخ والسير والأسفار والقصص الشعبية والخيالية.

٢- دوائر المعارف والأطالس والقواميس وغيرها من مؤلفات تصنيف المعلومات.

والأطفال الموهوبين سرعان ما يتركون الكتب الخاصة بالأطفال ويتحولون إلى قراءة كتب الكبار ومجلاتهم وعندما يبلغ الأطفال الموهوبين الثامنة أو التاسعة من سنهم نجد أنهم يزيدون عن الوقت الذى يقضيه أندادهم كل أسبوع فى القراءة وهم أكثر من غيرهم قراءة فى جميع مراحل حياتهم، وتدل أوجه النشاط التى يفضلها الأطفال الموهوبين على تنوع ميول الموهوبين إذا ما قورنت بميول الأطفال المتوسطين وتتضمن الأطفال الموهوبين أشياء كثيرة منها:

١- جمع الأشياء مثل الحشرات والمعادن والعملات وجميع الأصداف.

٢- العزف على الآلات الموسيقية.

٣- القراءة.

ويمثل الطفل الموهوب إلى نواحى أخرى مثل:

أ- المسرحيات.

ب- النشاط الدينى.

ج- النشاط الكشفى والمعسكرات.

د - المناقشات والمناظرات.

هـ- دراسة التاريخ القديم.

وتكشف دراسة ميول الأطفال الموهوبين العقلية والاجتماعية وأوجه نشاط الأطفال الآخرين عن الحقائق المناسبة التالية:

١- أن ٩٠٪ من مجموعة الموهوبين يتساوون أو يزيدون عن متوسط المجموعة المقارنة فى الميول العقلية، وأن ٨٤٪ يزيدون عن متوسط مجموعة المقارنة فى الميول الاجتماعية.

٢- بازدياد السن يزداد الفرق فى الميول العقلية بين الموهوبين وغيرهم وتكون الزيادة بينهم أقل فى الميول الاجتماعية.

٣- لا يوجد فرق بين الجنسين فى الميول العقلية، ولكن تتفوق البنات على الأولاد فى كل الأعمار تقريباً فى الميول الاجتماعية فى حين يتفوق الأولاد على البنات فى الميول المتعلقة بالنشاط الجسمى وهذه الميول تساعد المدرس فى عمله.

وفى حالة الأطفال الصغار تكشف المقابلة الشخصية مع الأباء أو الحديث مع الطفل عن أوجه نشاطه خارج المدرسة.

ويستخدم كثير من المدرسين قوائم للميول فى فصولهم كجزء من دراسة موضوعية للمجموعة كلها ولأعضائها على انفراد ويسهل بهذه الطريقة التعرف على الطفل الموهوب وأكثر القوائم أثراً هى التى يضعها المدرس وتقوم على أساس معرفته بالمنزل والمجتمع ويمكن أن تقتصر القائمة على الأسئلة التى يقف بها المدرس ببساطة على ميول الطفل وأوجه نشاطه خارج المدرسة ويمكن أن تكون أكثر شمولاً للكشف عن الوضع الاجتماعى الذى حدثت فيه أوجه النشاط.

كما تتميز شخصية الموهوبين وميولهم بالصفات التالية:

١- ميول خصبة وهوايات متعددة واهتمامات واسعة وفى مجالات كثيرة فهو يميل إلى الرسم والموسيقى وبعض الهوايات الفنية الأخرى، ويفضل المواقف الجديدة للرسم والموسيقى وبعض الهوايات الفنية الأخرى، ويفضل المواقف الجديدة والمعقدة والتصميمات الغير متسقة.

٢- يميل إلى المشاركة فى المسرحيات والنشاط الدينى والكشفى والمعسكرات والمناقشات والمناظرات.

٣- ميوله القرائية متعددة ومتنوعة، فهو يميل إلى قراءة كتب العلوم والتاريخ والسير والقصص الشعبية الخيالية.

٤- يبدى اهتماماً بكتب الكبار ومجالاتهم وهو أكثر من أقرانه قراءة فى جميع مراحل حياته.

٥- يفضل الألعاب المعقدة التى تتضمن القواعد والنظم والتى تتطلب التفكير.

٦- يتفوق على أقرانه فى الميول العقلية.

٧- كلما ازداد العمر يزداد الفرق بين الموهوب وأقرانه فى الميول العقلية ويزداد الفرق بدرجة أقل فى الميول الاجتماعية.

٨- لا يوجد فرق بين الجنسين فى الميول العقلية، ولكن تتفوق والإناث على الذكور فى كل الأعمار تقريباً فى الميول الاجتماعية، بينما يتفوق الذكور على الإناث فى الميول المتعلقة بالنشاط الجسمى.

كما تشير أيضاً الدراسات والبحوث التربوية إلى أن الموهوبين أسوياء ويتمتعون معظمهم بالقوة والصحة والتوافق الاجتماعى. ويكونون مفعمين بروح الصداقة وبالسرعة فى الفهم واليقظة، كما يتفوقون على أقرانهم فى جميع الصفات سواءاً كانت العقلية أو الاجتماعية أو الوجدانية أو الجسمية.

## دور المعلم تجاه الميول

يجب على المعلم تجاه الميول الأدوار التالية:

١- تنمية الميول المرغوبة بين الطلبة.

٢- تقبل الميول الجديدة.

٣- تنشيط الميول غير المرغوبة.

٤- استخدام الميول فى سبيل تنمية العلاقة بين المعلم والطلبة.

٥- استخدام الميول لإثارة اهتمام الطلبة بالمنهج.

٦- استخدام الميول فى التوجيه التربوى والمهنى.

### تقويم الميول

ينبغى تقويم الميول باستمرار وبالتعاون مع الطلبة والمعلمين وأولياء الأمور، ويجب أن يتضمن هذا التقويم القياس المبدئى فى بداية السنة الدراسية وخلالها والقياس النهائى فى نهاية العام الدراسى. والهدف من ذلك أن تقاس ميول طالب أو مجموعة من الطلبة فى وقت ما ويمكن للمعلم فى حالة عدم وجود مقاييس مقننة للميول أن تستخدم منظومة من الأساليب لاكتشاف ميول طلبته ومن أهمها:

١- المناقشات فى الصف.

٢- أحاديث الطلبة.

٣- المقابلات والاستفتاءات.

٤- مقاييس التقدير.

٥- اختبارات الميول.

٦- المذكرات والسجلات القصصية.

## عاشراً: الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للموهوبين والمتفوقين

يختلف الأفراد فيما بينهم فى قدرات التفكير الإبداعى بالدرجة وليس فى النوع حيث ينتشر الأفراد فى مدى بين حدين كالتالى:

١- فمنهم من يحصل على أعلى درجة فى هذه القدرات.

٢- ومنهم من يحصل على أدنى درجة منها.

ويتوزع بقية الأفراد بين الحدين وكذلك يختلفون فى هذه القدرات من مجال إلى آخر. ويؤكد علماء التربية وعلم النفس أن قدرات التفكير الإبداعى موجودة لدى كل الأفراد

الأصحاء نفسياً، وأن درجة الإبداع تختلف باختلاف الأفراد فى الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، إذ قد تسهم هذه الظروف فى ظهور الإبداع فتشجعه وتنميه وتعمل على إبقائه واستمراريته، كما قد تعوق ظهوره وتمنع استمراريته ولا تشجع إلا التبعية والتقليد، وهذا يؤكد الارتباط الوثيق بين الظروف البيئية للفرد وانعكاسها على قدراته العقلية سلباً أو إيجاباً.

وتشير نتائج الدراسات التربوية والنفسية إلى أن الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للموهوبين تمتاز بالسمات التالية:

١- يعيش الموهوب فى أسرة تتسم بالتسامح الوالدى والتدعيم الوجدانى، فهى تتعامل مع أفرادها بمودة ومرونة واحترام متبادل، وتعمل على تهيئة البيئة المناسبة لاستثارة الجوانب العقلية وصقل الجوانب الاجتماعية وكل ما يتعلق بأبعاد الشخصية، كما تحرص على ترفيه أفرادها بالرحلات، واقتناء الكتب والمجلات وتوفير الألعاب المختلفة، وتتيح الفرصة للمناقشات وأبداء وجهات النظر، وتشجع الاستقلالية والاعتماد على النفس.

٢- يحظى الموهوبون بمستوى اقتصادى واجتماعى أعلى من المتوسط بوجه عام، ويعمل آباؤهم فى مهن راقية رفيعة ويحتلون مراكز اقتصادية مرموقة، فيوفرون لأبنائهم بيئات أسرية فيها كل أنواع الإثارة العقلية، فهم يؤمنون لهم ما يكفل تنشيط ذكائهم باستمرار، ويهيئون لأبنائهم الفرص المناسبة لاكتساب خبرات جديدة، ويؤكدون على أهمية التحصيل والإنتاج العقلى ويكافئونه، ويشجعون على حل المشكلات بطريقة مستقلة، ويقدمون لأبنائهم مثلا يحتذى فى التفوق العقلى.

٣- يولد معظم الموهوبين فى المدن، ويعود ذلك إلى أن الفرص التعليمية المتاحة فى المدينة أكثر منها فى القرية.

٤- تتصف تنشئة المبدعين بمساعدة الفرد على الاستقلالية والاعتماد على النفس والتوجيه الذاتى، ولا تقوم تنشئتهم على الضغط والسيطرة والمراقبة.

٥- يأتى معظم الموهوبين من أسر تهتم بالتربية وتقدرها، ولهذا نجدهم يتلقون تعليما منظما ويصلون إلى درجة عالية فيه.

٦- ينجب الأباء أطفالهم الموهوبين وهم فى مرحلة الشباب، ويكون ترتيب الطفل الموهوب

فى الأسرة غالباً أول أخوته وأكبرهم، ويليه فى الشيوع الطفل الأخير فى الترتيب الولادى.

٧- ينشأ معظم الموهوبين فى بيوت تنعم بالتكيف والتوافق الأسرى وأن أباءهم بوجه عام يتمتعون بمستوى علمى وثقافى متميز، كما ينحدر معظم الأطفال الموهوبين من عائلات تكثر فيها مظاهر التفوق العقلى.

وفى دراسة قام بها طارق عبد الرؤوف عامر ١٩٩٩ بعنوان «المتطلبات التربوية للمتفوقين فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية إلى أن المتفوقين ينتمون إلى أسر ذات مستوى اقتصادى مرتفع ومتوسط، كما ينتمون إلى أسر ذات مستوى تعليمى مرتفع ومتوسط، وينتمون زيضاً إلى أسر ذات مستوى مهنى مرتفع ومتوسط.